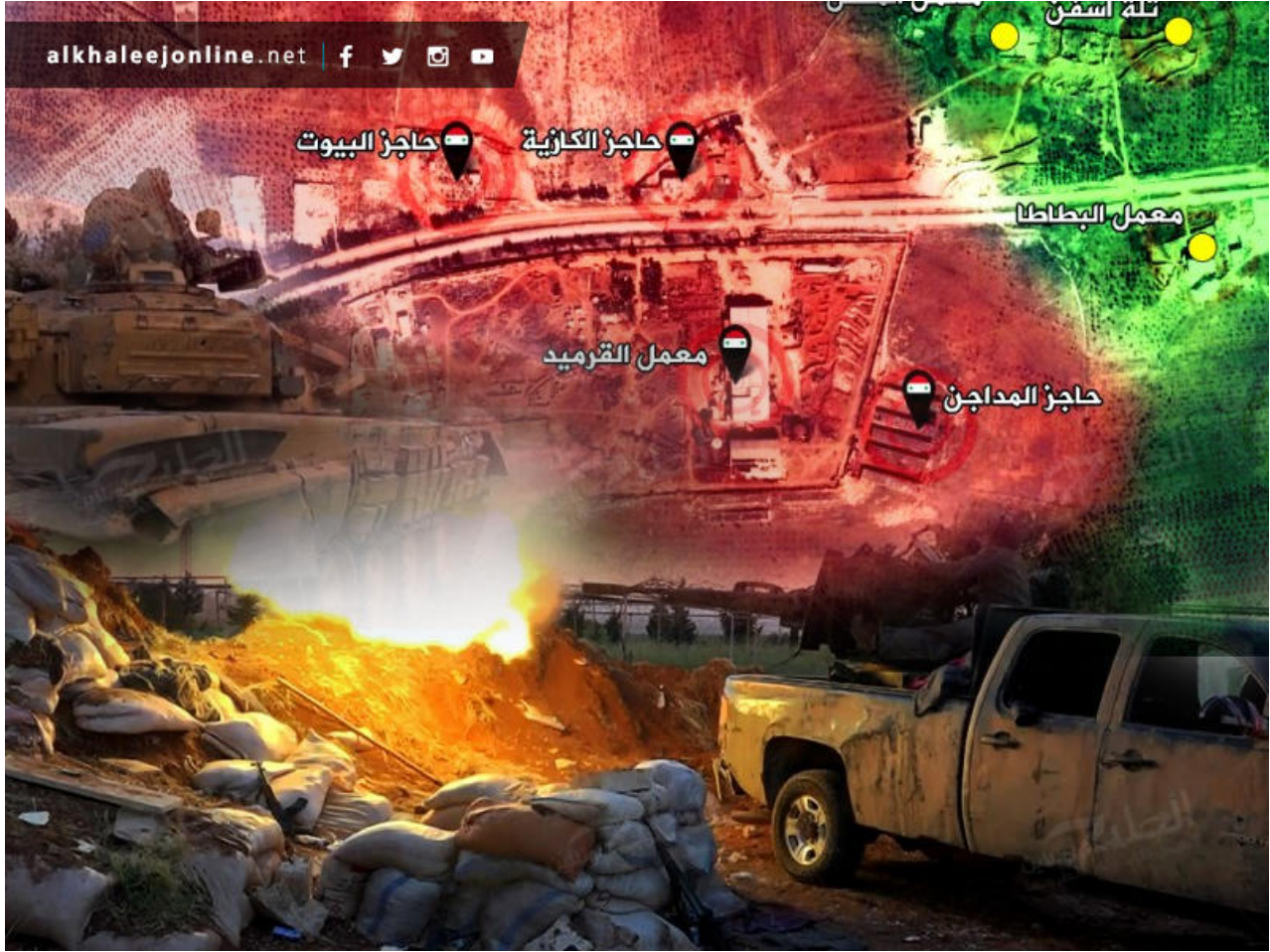


بعد تحرير جسر الشغور.. معسكر القرميد تحت سيطرة الثوار كاملاً

alkhaleejonline.net/سياسة/بعد-تحرير-جسر-الشغور-معسكر-القرميد-تحت-سيطرة-الثوار-كاملاً



الاثنين، 27-04-2015 الساعة 09:54

دمشق - الخليج أونلاين

انتصارات حاسمة، يتلو بعضها بعضاً، دمجت - تقريباً - أرياف محافظتي حماة وإدلب، وجعلت معقل نظام الأسد وحاضنته الكبرى في اللاذقية، مفتوحاً أمام الثوار الذين سيطروا فجر اليوم على معسكر القرميد، أحد أكبر وأهم الثكنات العسكرية الاستراتيجية، وثاني ثلاثة أهداف وضعها "جيش الفتح"، المنشكل من تحالف لأبرز القوى المعارضة، والمكون من 12 ألف مقاتل، بعد تحرير مدينة جسر الشغور الاستراتيجية قبل أيام، في العملية التي أطلق عليها اسم "معركة النصر".

- تحرير معسكر القرميد

استيقظ الشعب السوري، اليوم الاثنين، على أنباء سيطرة فصائل المعارضة السورية المسلحة، المنضوية تحت غرفة عمليات "جيش الفتح"، على معسكر القرميد الاستراتيجي التابع لنظام الأسد، الواقع جنوب مدينة إدلب على الطريق الدولي بين إدلب واللاذقية.

وأفاد ابراهيم الخطيب، المسؤول الإعلامي في فيلق الشام، في تصريح نقلته الأناضول، أن "معركة السيطرة على المعسكر بدأت بتمهيد من قبل جيش الفتح بالمضادات ومدافع جهنم والهاون؛ تمهيداً لتدمير تحصينات قوات النظام، تلاها تنفيذ عملية استشهادية على حاجز المداجن، المجاور لمعسكر القرميد، ومن ثم اقتحام حاجز المداجن والكازية والبيوت بالآليات الثقيلة، تمكنت بعدها قوات المعارضة من السيطرة على المعسكر نهائياً، إثر اشتباكات دامت لساعات طول الليل".

من جهته، أوضح أبو الخير، المسؤول العسكري في لواء الحق، أن فصائل المعارضة بدأت المعركة في السادسة والنصف مساءً البارحة، وانتهت بالسيطرة على كامل المعسكر في الساعة الثانية بعد منتصف الليل، وغنمت المعارضة عدة آليات ثقيلة؛ من دبابات وعربات مدرعة، ومدافع فوزديكا، وناقلة جند إضافة إلى كمية كبيرة من الذخيرة، مشيراً إلى أن الطوق الناري للمعسكر، كان يمتد من مدينة معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي، حتى قرى الريف الشمالي على الحدود السورية التركية.

- أهمية معسكر القرميد

يعتبر معسكر القرميد واحداً من أهم معسكرات النظام القليلة المتبقية في محافظة إدلب، وكان النظام يستخدمه لقصف الأخيرة وريفها.

وهو إلى ذلك أولى ثكنات النظام العسكرية في ريف إدلب بعد عام 2011، ونفذ عدة مجازر بحق المدنيين في كل محافظة إدلب، وخاصة القرى المحيطة به (قميناس- سرمين- النيرب- بنش- سراقب)، ويحتوي على عدة مدافع فوزديكا وراجمات صواريخ كانت تستهدف المدنيين منذ أربع سنوات، في حين وثقت عدة لجان حقوقية ضحايا معسكر القرميد، التي وصلت إلى 9866 قتيلاً في محافظة إدلب منذ انطلاقة الثورة.

- الخطوة التالية

وفي مقابلة مصورة بثها الناشط هادي العبد الله، أجراها من داخل معسكر القرميد، مع القيادي بجيش الفتح، أبو بكر الشامي، شرح الأخير كيفية اقتحام المعسكر قائلاً:

"قمنا بالبداية بإدخال سيارة مفخخة ضخمة، استهدفت الكازية (محطة تزويد الوقود) وقتلت كل من فيها، ثم بدأ المقاتلون يمشطون وسيطروا على (حاجز) المداجن".

وأضاف: "فيما كانت قوات النظام تمطر أرض المعسكر بالبراميل، إذا بسيارة مفخخة ثانية أدخلت إلى الباب الرئيسي للمعسكر، ما اضطر النظام إلى الانسحاب للزاوية الجنوبية الغربية منه، وقام المقاتلون بملاحقتهم ومحاصرتهم فقتلوا بعضهم وأسروا آخرين؛ مؤكداً أن "التمشيط وصل إلى آخر المعسكر" الذي أكد أنه تحرر كله.

ورداً على سؤال هادي العبد الله حول الخطوة التالية، قال القيادي في "جيش الفتح"، إن قوات الأخير وجهت مدافعها اتجاه معسكر المسطومة "الذي يعتبر الطريق المؤدي إليه قد قطع بنسبة 90%، لافتاً إلى أن قوات النظام تحاول تأمين طريق انسحابها منه".



Watch Video At: https://youtu.be/1xF_5a1qBEw

وتأتي السيطرة على المعسكر في ظل التقدم الكبير الذي حققته المعارضة في إدلب وريفها، والذي بدأ قبل نحو شهر بسيطرتها على مركز المدينة، ثم تمكنت قبل يومين من السيطرة على مدينة جسر الشغور، مخزن الإمداد الرئيسي لمعسكرات النظام في محافظة إدلب.

- آخر ما تبقى

ولم يبق أمام الثوار في إدلب وريفها، إلا تحرير معسكر المسطومة وما تبقى من حواجز سهل الغاب بريف حماة.

ومعسكر المسطومة، الذي تدور منذ أسابيع معارك قوية في محيطه، وكان يعرف سابقاً بمعسكر الطلائع، يتربع على مساحة جغرافية كبيرة بين مدينتي إدلب وأريحا، وتبلغ مساحته نحو 2 كم مربع، ويحوي العديد من الخيام الإسمنتية مسبقة الصنع والمستودعات التي تتحصن بها قوات النظام.

ويعد مركزاً لقيادة قوات النظام في محافظة إدلب، ومنه تدار غرفة العمليات الخاصة بالمحافظة والمعسكرات والنقاط العسكرية من الشمال إلى الجنوب.

أما سهل الغاب، فكان "جيش الفتح" قد أعلن خلال اليومين الفائتين تحرير معظم حواجزه، شملت أكثر من 25 حاجزاً، مؤكداً مواصلة القتال باتجاه حواجز الزيارة والتنمية الريفية وجورين، آخر الحواجز في يد النظام، وبعدها سيغدو السهل في يد المعارضة بشكل كامل، وهو ما يعني دمج ريفي حماة وإدلب تماماً تحت سيطرة قوات المعارضة السورية، و من ثم منع أية إمدادات لقوات النظام للشمال.

- سير المعركة بالصور

- سير المعركة بالفيديو

Watch Video At: <https://youtu.be/Hx67vguhtpdQ>

Watch Video At: <https://youtu.be/atHWXoboi28>

Watch Video At: <https://youtu.be/2LEkXRbxCHI>

Watch Video At: <https://youtu.be/9ZMrsuvcr34>

